

حلية الابرار

[184] من منى يمنى ثم كان علقه فخلق فسوى (1) ودموعه تجرى على خديه ، فاجهش القوم لبكائه ، ثم سكن وسكنوا ، وساله عمر عن مسلاته ، فاصدر جوابها ولوى عمر يده . ثم قال : اما وا [لقد ارادك الحق ، ولكن ابى قومك ، فقال له : يا ابا حفص خفف (2) عليك من هنا (ان يوم الفصل كان ميقاتا) (3) فانصرف وقد اظلم وجهه ، فكانما ينظر من ليل مظلم (4) . 5 - ابن شهر اشوب : عروة بن الزبير ، قال : تذاكرنا صالح الاعمال ، فقال أبو الدرداء : اعيد الناس على بن ابى طالب عليه السلام ، سمعته قائلا بصوت حزين ، ونغمة شجية ، في موضع خال : الهى كم من موبقة (5) حملتها عنى فقابلتها بنعمك ، وكم من جريرد تكرمت على عن كشفها بكرمك ، الهى ان طال في عصيانك عمرى ، وعظم في الصحف ذنبي ، فما انا مؤمل غير غفرانك ، ولا انا براج غير رضوانك ، ثم ركع ركعات ، فاخذ في الدعاء والبكاء . فمن مناجاته : الهى افكر في عفوك فتهون على خطيئتي ، ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم على بليتي . ثم قال : آه ان انا قرأت في الصحف سيئة انا ناسيها ، وانت محصيها فتقول : خذوه فيا له من ماخوذ لا تنجيه عشيرته ، ولا تنفعه قبيلته ، يرحمه الملا إذا اذن فيه بالنداء . آه من نار تنصع الاكباد والكلى (6) ، آه من نار نزاعة للشوى ، آه من

(1) القيامة : 36 - 37 - 38 . - (2) خفف عليك : سهل عيلك وهون . (3) النبا : 17 . (4) ارشاد القلوب للديلمى : 219 . (5) في المصدر : كم حلمتها عنى فقابلتها بنعمتك . وفى البحار نقلا عن " امالي الصدوق " : كم من موبقة حلمت عن مقابلتها بنقمتك . (6) الكللى : (بضم الكاف وفتح اللام) : جمع الكلية واحدة الكليتن وهما غدتان يمنى ويسرى = = لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين ، وغايتهما افراز البول من الدم . (*)
